جنون البقر ومغالطات المشترك!!

جميل الجعدبي

□ هناك تشابه كبير بين مغالطات شركات الأبقار، حيث شنت الحملات الاعلامية أواخر القرن الماضي على البقر المجنون، وما رافقها من تحليلات ولقاءات ودراسات استطاعت بذكاء خارق ودهاء مبرمج انتاج أزمة عالمية، ولو بالافتراء على البقر المسالم، والكريم.. وبين حالة التأزيم التي ضربت بعض قيادات اللقاء المشترك في بلادنا وتناقضات مواقفهم، ومغالطات بياناتهم وبلاغاتهم الصحفية والتي ترى كل سياسات السلطة خاطئة طالما وهي قائمة على الاستئثار الشامل بالسلطة وفق بلاغ المجلس الأعلى لأحزاب المشترك حول المستجدات الوطنية قبل الأخير والصادر في ٢٥ رمضان.

○ ففي البلاغ المذكور والذي استهل بتصوير البلاد وهي «على حافة هاوية» لم يجد مجلس المشترك من تهمة يناور بها الحزب الحاكم غير «الاستئثار بالسلطة» ملقياً عرض الحائط بإرادة الناخبين، وسنتجاوز هنا ما يعنيه الاتهام من تراجع ونفاد بصيرة ونكوص بالتعددية والديمقراطية في بلاد يحكم الشعب نفسه بنفسه، لنقف عند حجم نهم قيادات المشترك وأطماعهم لتقاسم السلطة كمخرج وحيد، يقول بلاغ المشترك انه سيحل جميع المشاكل «ويخرج الشعب من ضائقته المعيشية».. هكذا بسهولة يرسم خبراء المشترك ملامح ما يريدونها أزمة ثم يكتشفون أسبابها وعلاجها في آن واحد، مثلما اكتشف سابقاً أن السبب في جنون البقر هو الانسان المعتوه «الشره» ذلك الطماع «حينما صار يطعم بقرته ما يعتقد أنه يزيدها كرماً في إدرار الحليب فكانت الطامة أن ضرب عقل بقرته».

○ وحتى عندما قيل إنها فقدت رشدها ظلت الأبقار في بلادنا تُربَّى جوار المنازل متآلفة تستجيب لصوت عجوز أو صبية، تمنح راعيتها فرصة انجاز أعمالها الأخرى، فالبقر ظل يمتاز بقدر من الفهم لتأدية دوره.. وظل يمتاز بالقناعة أكثر من أعداد لا بأس بها من البشر الذين يمشون على قدمين، ويتصدرون مواقع شتى وينطحون بقرنين من غباء وانتهازية، ومكر، والى الآن لا يفرقون بين تنفيذ وعود انتخابية لحزب حظي بثقة الناخبين، وبين الغدر بالناخبين حينما يقبل أي حزب حاكم ابتزاز المعارضة لتقاسم السلطة، مثلما أتحفنا بلاغ المشترك حول مقترحات التعديلات الدستورية، والتي جاءت معظمها في البرنامج الانتخابي وبالتالي فهي تنفيذ لوعود انتخابية، فيما بلاغ المشترك يراها غدراً بالناخبين وعدم وفاء بالوعود الانتخابية، لكنه لا يرى أي مؤشر غدر أو خيانة بالناخبين وغيرهم في حال استجاب حزب الأغلبية لأطماع بعض قيادات المشترك وتخلى عن حكاية أو تهمة الاستئثار بالسلطة، وهذا لن يتم إلاّ بتقاسم السلطة طبعاً.

○ يبلغ جنون «أصحاب المشترك» ذروته باتهام السلطة أنها تحاول النيل من التاريخ النضالي الوحودي الناصع لأحزاب اللقاء «وفق ذات البلاغ الذي لم يذكر للقارئ تاريخ انشاء اللقاء حتى لا تسقط التهمة».. ليس ذلك وحسب.. بل يذهب البلاغ لمغالطة مضمونه ويدحض بعضه بعضاً «فتارة يبدي حرصه على استقرار البلاد وتوفير أجواء آمنة لتطورها» ثم يحرض ويهدد بـ«دفع المواطنين نحو ممارسات بعيدة عن النضال الدستوري والقانوني» وتارة يتحدث عن مستقبل المسيرة الديمقراطية، ثم يعرج بغباء على التوريث للأبناء والأقارب، ويرفض دعوة للحوار ثم يحمل السلطة مسئولية ايقاف الحوار.

ويؤكد حقه في التظاهرات السلمية والاعتصام واقامة المهرجانات، ثم يرفض تقديم طلب ترخيص بذلك لتأمين ممتلكات وأرواح المواطنين وحماية تلك الفعاليات.

○ وعلى عكس ارهاصات جنون الأبقار لم يجد قارئ بلاغ المشترك فائدة تذكر تلامس احتياجاته وهمومه.. في حين ظلت للأبقار فوائدها رغم جنونها فقد كانت ومازالت تعطينا حليباً حنوناً خالياً من أي أثر لجنون «فيما هؤلاء يخربون ويتآمرون، ويضللون، ويحرضون للفوضى ثم يتباكون على الضحايا، ويمارسون أبشع صور الابتزاز ولا يهمهم سوى اشباع غريزة نهمهم وتلويث ما هو صاف وشفاف».

فهل نحتاج مصلاً مضّاداً لمواجهة فيروسات تنخر عقول البشر.. مثلما انتصرت شركات البقر لصنع جرثومة مضادة قضت على جنون البقر؟! أم أن بالامكان أن يكبر البشر البقر، ويتحملوا المسئولية ويوسعوا حدقة رؤيتهم؟!! نأمل ذلك..!!

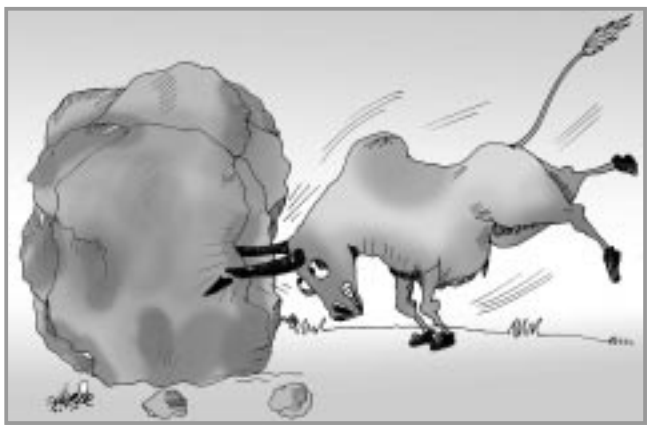

الاحتراف الإعلامي

عبدالعزيز الهياجم

□ سيكون هذا ثالث مقال لي يُسجل «دَيْن» على ذمة رئيس تحرير «الميثاق» بالوكالة الزميل محمد محمد أنعم، ولا أعرف حجم الديون الأخرى المماثلة في ذمته لصالح باقي الزملاء من المحررين والمساهمين.

وما دفعني لأن أكشف سراً خطيراً كهذا ليس الهدف منه توجيه رسالة لقيادة الحزب الحاكم فهذا شأن داخلي لست مخولاً أن أطرحه أو أن أتحدث بالوكالة عن رئيس تحرير هو أصلاً مازال بالوكالة برغم أن الفترة قد طالت.. بل إن الدافع هو أن الكثيرين من الزملاء في صحف المعارضة والقريبة منها لا يعرفون حقيقة الوضع والامكانات التي يتحرك بها الزميل محمد أنعم، الأمر الذي يمكن أن يجعله أيضاً ضحية لأقلام واتهامات هؤلاء طالما أنه يقود الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الحاكم.. ومن الطبيعي وفقاً لرؤية الطرف الآخر أن يكون «أنعم» يقبض الملايين ولديه عقارات واستثمارات في أكثر من مدينة يمنية.

وأنا على يقين أن محمد أنعم الذي كان أفضل له مديراً لتحرير «الوحدة» شبه الرسمية بدلاً من أن يقضي عقوبة سنتين كنائب لرئيس تحرير «الميثاق» وهو مُجمَّد في «بيته» ثم الآن رئيس تحرير «عُرفي» وبدون قرار أو امكانات.. أنا على يقين أنه أصبح مقيداً حتى من زيارة أخيه وبعض أقاربه في الولايات المتحدة حتى لا يتهمه البعض بأنه «هبر هبرته» وذهب ليستثمر الأموال غير المشروعة والتي تشمل حقوق محرريه الغلابى وما قبضه ثمناً للشتائم التي كالها للمعارضة ومن أموال «دافعي الضرائب».. أو خشية أن يستغل البعض مثل هذه الزيارة التي هي تمثل «صلة رحم» لتدرج في خانة ملفات التازيم وتخرج العناوين العريضة «رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم يطلب حق اللجوء في الولايات المتحدة».

أكتفي بهذا القدر من التشهير لأقول «أعطني صحيفة أعطيك حزباً» ولا يمكن أبداً أن نرتقي بإعلام الحزب الحاكم الى مستوى التحديات الماثلة والمسئوليات الكبيرة المناطة بصحافة وصحفيي المؤتمر الشعبي العام اذا لم يكن هناك رؤية جادة لتوفير كافة الامكانات اللازمة واعطاء الثقة الكاملة لهم.

والشيء الخطير ليس تلك الحملات الاعلامية التي توجه صوب السلطة والحزب الحاكم وتهدد أمن الوطن ووحدته بل إن الخطر الحقيقي هو ألا يكون هناك رؤية استراتيجية للمواجهة والاعتماد على مفهوم خاطئ يشبه المفهوم الاحترافي القاصر لدى كثير من الأندية الرياضية التي بدلاً من أن تؤسس مدارس كروية لتأهيل كوادرها تعتمد على عدم الثقة في ما لديها وتتكل على العناصر الجاهزة لدى الآخرين لتستقطبهم كمحترفين وتدفع لهم أموالاً طائلة مع أنهم في الأصل لم يعودوا سوى أسماء مشهورة، أما عصارة جهودهم وابداعاتهم فقد استهلكتها أنديتهم السابقة.

● نحن أمام مشكلة مقاولات متعثرة لأداء وظائف الصحافة في اليمن.. مؤسف جداً ان نلعن وزارة الكهرباء في الصحف لانطفاء قناديل الاضاءة على منازلنا بضع ساعات.. ولا نلتفت الى وكر الظلام الذي يرسل دياجيره السوداء علينا لتملأ قلوب البعض وصدورهم بجبال من الجهل الأسود..

صحف حزبية تنافس مقاولات «بوب دينار»!!

لدينا صحف للحوادث ومعارضة للنواح

يوسف محمد:

إن اسوأ المقاولات وأخطرها ليست هي تلك التي تنفذ في المشاريع العامة.. بل ان الفساد الحقيقي هو في مقاولات صحف الفساد.. واقلام الافساد.

إن الصحافة في بلادنا تبدو أشبه بسلاح قذر لأحزاب تقوم بالتقطع في طريق عام للحصول على امتيازات ومخصصات شهرية من الدولة عبر اساليب ابتزاز كهذه..

صدقوني لا أدري ما الفرق بين اي شخص او عصابة خارجة عن القانون أو متقطع وبين وظيفة بعض الصحف في بلادنا..؟!

اعتقد انه ليس من العيب ان نعترف ان الأمن والسلام الاجتماعي وسمعة اليمن.. بل والبيئة الطاردة للاستثمار والمثيرة للفتن وغيرها كلها ناجحة بسبب فساد الصحافة في بلادنا..

بمعنى أوضح لدينا صحف بالعشرات لا رسالة لها إلا تسميم أجواء حياة الانسان اليمني.. لذلك نجد ان معايير الولاء الوطني أو الحزبي أو العلمي أو المهني أو الفكري أو غير ذلك ليست شروطاً ضرورية لاختيار رئيس التحرير.. بل ان الشروط المطلوبة في الغالب هي شروط خبرة في الابتزاز.. الكذب.. المغالطات.. و..و..الخ.. وكل ذلك من أجل تحقيق مكاسب مادية.

وإذا كان ابن خلدون رحمه الله قد ذكر بما معناه ان الدول او الحكومات تشيخ مثل الانسان وتبلغ ارذل العمر ايضاً.. ففي واقع بلادنا نجد ان القوى المعارضة نموذج احزاب اللقاء المشترك هي التي تعيش هذا الخرف. وتهذي عبر خطابها السياسي والاعلامي الى درجة تشعرك بأنها اصبحت في وضع الشخص الذي اجاز الشرع ان يقام عليه «الحجر» لأنها صارت تتصرف بدون شعور..

ان صحف الفساد والافساد لا تعنيها قضايا الوطن والمواطن وايجاد الحلول البديلة.. ان قضايا الفقر والبطالة وتهريب الاطفال وزيادة الامية لاتعني قيادات أحزاب المعارضة واعلامهم أبداً و..و.. الخ، وتستغل مثل هذه القضايا للترويج لها كما تروج لجرائم الفساد في البلاد..

فبدلاً من أن تعمل على ترسيخ وعي وثقافة وطنية بين الناس لمحاربة مثل هذه الظواهر نجدها تروج اعلامياً لتبرير ظاهرة تهريب الأطفال بربط تلك الجريمة بالفقر.. وذلك ينم عن جهل سياسي وغباء ايضاً..

ان خطاب اعلام صحف المشترك تتجاهل عن قصد الحديث عن فعل مجرم يمنياً ودولياً.. لذا فإننا نجد انفسنا أمام أعلام حزبي يبتز النظام مثل اولئك المهربين للاطفال.

إن الاعلام الوطني الحر يتعثر طالما ظلت مقاولات المهرجين تعيش في الساحة، لأن غياب كتابات وتحليلات ناضجة ورؤى علمية جريئة قادرة على تشخيص مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حوّلت أغلب الصحف الى صحف حوادث ووفيات وقصص لجرائم مفبركة..

صراحة لقد صارت صحفاً عدة تصدر في أيام مختلفة، ولكنها تبدو أشبه بالصينيين ليس لأن أعينهم صغار و«فُطس» بل لأنهم يرتدون القمصان البيض جميعاً..لا لا بل ان صحف المشترك تبدو إلى حد كبير شديد الشبه بعمل المرتزق «بوب دينار»..

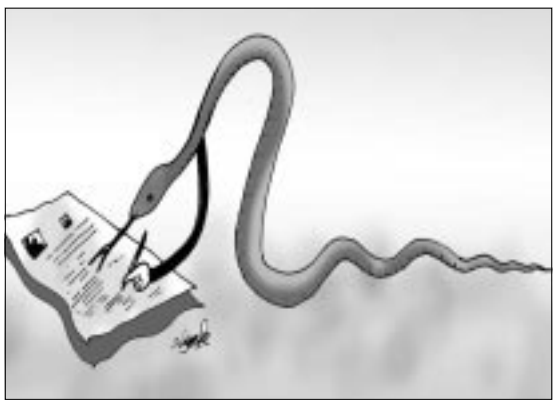

المعارضة تمارس أساليب عصابات التقطع عبر الاعلام

أقلام تكرس ثقافة الابتزاز والإفساد واستعداء الوطن

اليوم في القاهرة

الصحفيون العرب يناقشون الأوضاع الصحفية في الوطن العربي

□ يشارك الزميلان سعيد ثابت وكيل النقابة وياسين المسعودي عضو مجلس النقابة في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب، الذي سيبدأ اجتماعاته اليوم الاثنين في القاهرة..

هذا وسيناقش المكتب الدائم للصحافيين العرب وعلى مدى ثلاثة أيام تقارير الاداء المالي والاداري للاتحاد ومشروع تعديل نظام الاتحاد، وكذلك قضايا النقابات والحريات الصحفية في الوطن العربي وغيرها من القضايا الأخرى المهمة.

«غرارة» الناصريين!!

□ دائماً الوحدوي الناصري متخلف حتى عندما يقلد أكاذيب الاصلاح «البائخة».

فنجد في منشورهم «الوحدوي» قائمة في الصفحة الأخيرة عن أسعار القمح والدقيق والأرز الأمريكي والبيض أيضاً لو يريدوت.. وترسم جدولاً عن أسعارها قبل الانتخابات وبعد الانتخابات.

المنشور الناصري حتى الآن ينعق بهذه الاسطوانة ولا يخجل من الناس الذين يدركون أن أسعار السلع المستوردة تخضع لسعر السوق وللارتفاع العالمي.. ولأن «الناصريين» منزعجون جداً فإن غباء بعضهم جزء من ارتفاع الأسعار.

انفصاليون في «تجمُّع» الجاوي

□ تتذكرون المواقف الوحدوية لفقيد الوطن المناضل عمر الجاوي.. أكيد لا ينكر ذلك إلاّ الانفصاليون وأعداء الوحدة والديمقراطية.

وبالطبع تذكرون بيانه الوحدوي العظيم والشهير الذي أصدره من عدن وقبل أن تضع الحرب ضد محاولات الانفصاليين الفاشلة أوزارها عام ١٩٩٤م..

يومها فضح القيادة الانفصالية من قيادة الحزب الاشتراكي بكل شجاعة واعلن موقفه مدوياً في عدن..

اليوم صحيفة «التجمع» أصبحت تروج للانفصاليين والمناطقيين و«بوب دينار» والإماميين أيضاً.

نذكّر «الأزلام» بسيرة ومواقف المناضل الوحدوي عمر الجاوي.. فذلك أفضل لهم من أن يروجوا لثقافة الانفصاليين، اويترحموا على أشهر مرتزق عالمي «بوب دينار» كما في عدد الاسبوع الماضي والذي خاض عمر الجاوي ضده وضد أمثاله معارك شرسة.. بل وضد الانفصاليين أيضاً.

شحره..وعام من الحزن

□ الخميس الماضي أحيت مؤسسة الناس ونقابة الصحفيين اليمنيين الذكرى السنوية الأولى لرحيل الزميل حميد شحره مؤسس صحيفة الناس الأسبوعية.

وفي الفعالية وقف المتحدثون يرتلون سوراً من مناقب الفقيد وروائعه ويشعلون فيها التزامهم بها تخليداً لذكراه، ووفاءً لمدرسة صحيفة متميزة وقلم أناخ ببابه احترام الجميع له، وتتوج ذلك الوفاء باعلان نقيب الصحفيين نصر طه مصطفى في كلمته «أنا حميد يا أبتي» اطلاق اسم الفقيد على إحدى قاعات مقر النقابة الجديد عرفاناً وتقديراً لإسهاماته الصحافية.